التلوث النفسي

سعيدي عتيقة
مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية
جامعة الحاج لخضر باتنة1. الجزائر

Psychological Pollution

saidi Atika
atikasa2012@gmail.com
Haj Lakhdar University, Batna1, Algeria

Receipt date: 07/ 02 / 2019; acceptation date: 11 / 06 / 2019 ; Date Publishing Date : 28 / 02 / 2021

ملخص. يعد التلوث النفسي احد الظواهر النفسية و التربوية الخطيرة التي يستلزم دراستها ، إذ أن السلوك هو استجابة للمتغيرات المختلفة التي يتشكل على ضوئها سلوك الفرد و تفاعله مع نفسه و مجتمعه ، و نتيجة لما مر مجتمعنا من ظروف غير طبيعية أثرت سلبا على سلوك الأفراد و بنائهم النفسي.

ففكرة التلوث النفسي لم تأتي من فراغ إنما فرضتها عوامل وتغيرات سريعة ارتبطت بالخر اب و ما يترتب عنها من تداعيات كونتها الظروف السياسية اشتملت على أثار مدمرة في البنية النفسية و الاجتماعية وما رافقها من ظهور سلوكيات لم تكن مألوفة الثقافة من قبل و بالتالي فان فكرة التلوث النفسي تأتي من واقعنا الذي نعيشه

لذلك جاءت هذه الورقة البحثية للتعرف على ظاهرة التلوث النفسي من حيث المفهوم و المظاهر و النظريات المفسرة و كذا مجالاته.

الكلمات الافتتاحية . تلوث النفسي ؛ تعلق ثقافي ؛ تنكر لهوية لحضارية

Abstract. Psychological pollution is one of the serious psychological and educational phenomena that needs to be studied.

Behavior is a response to the different variables that shape the behavior of the individual and his interaction with himself and his society and, as a result of our society of abnormal conditions negatively affected the behavior of individuals and their psychological construction.

The idea of psychological pollution did not come from a vacuum, but was imposed by factors and rapid changes associated with disasters; and the consequences of the political circumstances that included devastating effects on the psychological and social structure , as well as, the emergence of behaviors which were unfamiliar with the culture before; and therefore the idea of psychological pollution is a fact.

Therefore, this paper came to identify the phenomenon of psychological pollution in terms of concept, reasons, theories and explanations, as well as its fields.

Keywords. psychological pollution ;cultural attachment ; cultural identity denial .

***corresponding author**

1. مقدمة

يعد التلوث النفسي من الظواهر النفسية والتربوية الخطيرة التي وجب دراستها، فالسلوك هو استجابة للمتغيرات والمثيرات المختلفة التي يتشكل من خلالها سلوك الفرد وتفاعله مع ذاته ومجتمعه، ونتيجة لما تمر به المجتمعات العربية ومن بينها المجتمع الجزائري من جرائم أخلاقية (اختطاف الأطفال، الاغتصاب، القتل ، الاعتداء الجنسي....الخ) أدت إلى أثار سلبية على سلوك الأفراد، وهذا نتيجة للعديد من الظروف أهمها الغزو الثقافي والعولمة والتسمم السياسي وكذا التكنولوجيا بعواملها ومسبباتها، كل هذه العوامل ترتب عنها أثار خطيرة تهدد البناء النفسي للشخصية الإنسانية، فهو مشكلة أرقت كل المجتمعات باعتباره ظاهرة غير مألوفة في المجتمع الجزائري ومضادة لمعاييره. إذ أصبح عدد كبير من الشباب غير قادر على أن يستوعب ما حدث من تغير وتدمير في القيم الإنسانية و الأخلاقية و الذي اثر على أفراد المجتمع و العلاقات المتبادلة بينهم ، فهذه الأحداث تسببت في انعكاسات خطيرة في سلوك الأفراد وأخلاقهم وبروز بيئة ملوثة تؤدي إلى تلوث سلوك من يعيش فيها.

وعلى الرغم من شيوع هذه الظاهرة وانتشارها عبر الأزمنة المختلفة إلا أن عملية البحث فيها حديثة النشأة وذلك بحسب ما توفر من أدبيات حسب علم الباحثة، و يعد Rachman1994 أول من تناول مفهوم التلوث النفسي في دراسته الموسومة بعنوان "التلوث النفسي" والذي عرفه بأنه " إحساس داخلي مصحوب بحالة انفعالية حادة ينتج عن تصورات و أفكار وسلوكيات غير مقبولة. (النواجعة، 2017 ، ص 268).

فالتلوث النفسي يسيطر على النفوس ويجتثها من جذورها وأصولها، فهو يزحف ببطء ليصير واقعا متراكما يعجز مصابه التخلص منه، والنفس حينما تتلوث فذلك يعني تجردها من نوازعها الإنسانية وخصوصية قيمها واستبدالها بتلك (الزائفة و الفاسدة) ، التي يروجها المفسدون وحين ذلك فان نفوسا كهذه لن تكتفي بتلويث بيئتها فحسب بل ستلوث كل معاني الحياة الأخرى، فتند نيس النفوس و تلوثها يكون أسوء من قتلها، لان قتلها يكون بحدود الجسد ، في حين تلويثها يكون كالوباء المعدي لا ينحصر على أقرانها فحسب بل ستجر على أجيالها. (محمد، 2004، ص 7)

ونظرا لانتشار ظاهرة التلوث النفسي سجلت مظاهره حضورا قويا لدى كافة المجتمعات سواء المتقدمة منها والنامية، فهو شديد العدوى وسريع الانتشار ولا يمكن التغاضي عنه، كونه يعد من اخطر المشاعر والأفكار والسلوكيات التي تهدد البناء النفسي للشخصية الإنسانية.

لذا يعد البحث في هذه المشكلة خطوة في التحري عن هذه الظاهرة نظرا لتعدد أسباب التلوث النفسي واختلافها من مرحلة لأخرى، لذاك سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة عن بعض التساؤلات: ما هو التلوث النفسي؟ ما هي المفاهيم مرتبطة بمفهوم التلوث النفسي؟ وما هي النظريات المفسرة له؟ وما هي مجالات التلوث النفسي ومظاهره ؟

2. مفهوم التلوث النفسي. Psychological Pollution

يعتبر مفهوم التلوث النفسي من المفاهيم المستحدثة والتي أثارت نقاشا كبيرا في أواسط علماء النفس والتربية والاجتماع، رغم أن هذا المفهوم من حيث المضمون يعد قديما قدم تاريخ الصراع الإنساني.وإذا رجعنا إلى أصل الكلمة نجد أن عبارة التلوث النفسي قد استعيرت من مفهوم التلوث البيئي Environmental pollution. إلا انه تم استخدامها في إطار سيكولوجي في علم النفس بهدف تحقيق التكامل بين العلوم المتنوعة من أجل توظيفها بما يخدم اتساع افقها في خدمة الفرد والمجتمع.

كما أثار تعريف مصطلح التلوث النفسي خلافا بين الباحثين كل حسب المجتمع وثقافته نظرا لطبيعته غير المرئية، إلا أن هذا لا يعني عدم وجود ملاح متفق عليها حول مفهومه فقد عرفته ميرة (2017) التلوث النفسي بأنه حالة التذمر والرفض للواقع الحضاري بكل خصوصياته أو التصرف غير المسئول والمخالف لكل القيم والأصول والأنظمة التي يحددها المجتمع. (ميرة، 2017، ص 151)

فيما عرفه النواجعة (2017) بأنه ' عبارة عن استجابات و ردود فعل ناتجة عن تشوهات فكرية ومشاعر سلبية تعتري الفرد وتؤثر على مجريات حياته و قد تقوده إلى أن يسلك سلوكا غير مألوف يتعارض مع القيم و المعايير و الأنظمة المجتمعية . (النواجعة، 2017، ص 272).

في حين عرفه الطائي (2002) بأنه التأثيرات غير المرغوب فيها و التي تحصل في الصفات الفيزيائية و الكيميائية و الحيوية بمكونات البيئية (الهواء، الماء، التربة). (الطائي، 2002، ص 1)

وعرفه محمد (2004) بأنه مجموعة المدخلات السلبية التي يتبناها الأفراد (سلوكا وفكرا) بالتأثير في أصل هويتهم الحضارية المعبرة عن بناء اجتماعي على امتداد (الوطن) (محمد، 2004، ص 28).

من خلال ما تقدم من تعاريف نستخلص أن الجانب النفسي عند جميع الأفراد قد يتعرض للتلوث من خلال ما تم اكتسابه من عادات وسلوكيات سلبية تم اكتسابها من المحيط الاجتماعي والثقافي الذي ترعرع فيه الفرد.

ونجد أن مفهوم التلوث النفسي يتداخل مع مفاهيم أخرى كالتلوث الثقافي و الفكري وكذا الاغتراب. وفي هذا الصدد يعرف أبو دف والأغا (2001) التلوث الثقافي : بأنه بعض مظاهر تأثر الشباب بالثقافة الغربية الوافدة، التي تناقض مع قيم الإسلام ومبادئه الأصيلة وتبدو واضحة من خلال الأفكار و المعتقدات التي يحملها الشباب و السلوكيات العامة التي يمارسونها وفي مظهرهم العام الذي يؤدي إلى التلوث الفكري.(أبو دف و الأغا ، 2001، ص63)

❖ التلوث الفكري. يعرف بأنه انحراف الأفكار أو المفاهيم أو المدركات عما هو متفق عليه من معايير وقيم و معتقدات سائدة في المجتمع أو بصيغة أخرى هو الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية و التقاليد و الأعراف والنظم الاجتماعية السائدة و الملزمة لأفراد المجتمع. (الدغيم،2005، ص 15)

❖ الاغتراب النفسي. يعرف بأنه شعور الفرد بانفصاله عن ذاته عن قيمه ومبادئه ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وينعكس ذلك من خلال إحساس الفرد بعدم فاعليته بسبب عوامل نقص تتعلق بالبنية المعرفية الذاتية من جهة، وبنية المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى، حيث يتجلى بعدها سلوك أللانتماء والشعور باللامعنى و اللاهدف والعجز والعزلة الاجتماعية والتمرد، بالإضافة إلى الشعور بانعدام الأمن وفقدان الثقة في الذات والموضوع معا .(يونسي ، 2012، ص 30)

2.2. مفاهيم مرتبطة بمفهوم التلوث النفسي

1.2.2 . مفهوم الارتباط و التجذر والهوية

يطرح (اريك فروم) هذه المفاهيم ويرى أن الحاجة للارتباط تنشأ من تمزق روابطنا الأولية الطبيعية، ويرى انه بفضل القوى العقلية وقوى الخيال يكون واعيا بانفصاله من الطبيعة، وبضعفه وعجزه وبالطبيعة الاعتباطية للولادة والموت يكون الناس قد فقدوا علاقاتهم الغريزية السابقة مع الطبيعة، وعليهم أن يستعملوا العقل والتخيل من اجل خلق ارتباط جديد مع من بني البشر، والطريقة المثلى لتحقيق هذا الارتباط تكون من خلال ما يسميه (فروم) الحب المثمر الذي يتضمن الرعاية والمسؤولية والاحترام .(حافظ، 2000، ص 202).

2.2.2. مفهوم مفهوم التفسخ الاجتماعي (الانومي)

يقصد بالانومي حالة المجتمع الذي يعاني من فقدان المعايير المطلوبة لضبط سلوك أعضائه وأن المعايير التي كانت راسخة وتتمتع باحترام الأفراد لم تعد تستأثر بهذا الاحترام مما يفقدها سيطرتها على السلوك ومن ثم تعم الفوضى و الاضطراب في المجتمع ويصبح الأفراد في حالة شك وعدم اليقين فيما ينبغي عليهم إتباعه وما يتعين عليهم تركه ، وتصبح الحدود الفاصلة بين الممكن و المستحيل غير المعروفة، كما تنعدم الحدود الفاصلة بين ما هو مشروع وما هو غير مشروع (طه، 1994، ص128).

3 . النظريات التي تتعلق بالتلوث النفسي

1.3. نظرية الاستثناء الثقافي (Exception culturale theory)

تعبير اخترعه الفرنسي (جاكس ثيدو Taeques Thidea) في مؤلفه فرنسا المستعمرة ، حينما أكد وجود اختراقات أجنبية متنوعة تهدد السيادة الوطنية ليس على الدول النامية والفقيرة فحسب بل حتى لأغلب دول أوربا ولو بشكل نسبي ومنها (فرنسا) التي أصبحت الآن تحت تأثير الاستعمار الثقافي، فطريقة الحياة الأمريكية بلغت أعماق المجتمع الفرنسي في ذاته وعقله ودعم هذا الرأي المفكر الفرنسي (كرستيان كومباز) حينما تساءل عما إذا كانت فرنسا قد باعت روحها للأمريكان ؟ ويكشف عن دور وسائل الإعلام في تنميط رأي الناس والدفع بهم بالأكاذيب وذلك باسم الحرية، وأدخلت الناس إلى عالم الرغبات والخيال مما اضر بالنزعة العقلانية الحديثة وأدى إلى انفجار الحداثة، لاسيما عندما تخلى المجتمع عن كل مبدأ للعقلنة والهوية التاريخية. مما جعلت الفرنسيين يطالبون بما أسموه بـ (الاستثناء الثقافي)، الذي يعني استثناء المنتج الثقافي المحلي من الاتفاقات الدولية ومنها اتفاقية (الجات)، التي تفتح أسواقها للمنافسة الحرة على العالم .إذ إن اتفاقية الجات قد فرضت في المجال الفني والثقافي مؤخرا على اغلب بلدان العالم ومنها أوربا، إلى نوع من الاحتكار الثقافي الأمريكي بسبب ضخامة وتقدم وسائلها الإعلامية في الوقت الذي تطالب فيه تلك الدول بإعطائها فرصة للتعبير عن نفسها وثقافتها عبر القنوات الضخمة لوسائل الإعلام العالمية، واحترام الخصوصية الثقافية والتنوع الثقافي والمحافظة عليها كرصيد إثراء للحضارة الإنسانية الواحدة، ووضع حلول جذرية لمفاهيم الحرية، الديمقراطية، حقوق الإنسان(عبد الحافظ، 2000، ص 98)

2.3. النظرية التكاملية

يرى أصحاب هذه النظرية أن أي اضطراب في السلوك ما، هو إلا محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية أو فيزيولوجية، ويرجع بعضها الأخر إلى عوامل نفسية أو عقلية، والبعض الأخر إلى عوامل بيئية ومحيطية ولذلك تمثل هذه النظريات الاتجاه السائد في الوقت الحاضر.

وقد أشار (جلوك والينور) إلى انه يمكن القول أن الأشخاص الذين يعيشون في الحياة الحضرية المختلفة يتميزون بعدد وافر من العوامل التي تواجههم في حياتهم المبكرة، وأثرت في تكوينهم والتي قد جعلتهم منحرفين، أما بعض العوامل الفرعية فلا تكفي وحدها لتكون سببا للانحراف المتكرر، الذي دائما يكون وراءه مجموعة من العوامل العاملة المركبة، والنظرية النفسية الاجتماعية هي التي يندرج تحتها هذه المجموعة المركبة من العوامل المختلفة، حيث أنها تضم في تفسيرها العوامل الذاتية والعوامل البيئية معا. لذلك تعد النظريات التكاملية هي المرجع الذي يحوي في نطاقه تألفا بين النظرية النفسية التي تركز اهتماما على الفرد في علاقته بجوانب

الشخصية المختلفة سواء كانت نفسية أو عقلية أو جسمية، والنظريات الاجتماعية التي تهتم بالبيئة سواء كانت خارجية أو بيئة داخلية .(عبد الحفيظ، 2018 ، ص 844)

3.3 . نظرية الولاء

يعد كل من (كاتز وكاهين) من ابرز رواد نظرية الولاء الداعية إلى الالتزام الأخلاقي للفرد والجماعة تجاه بعضهما البعض، وبارتباطهما بالأرض والقيم والأصول والمصير المشترك والأهداف المنشودة. تعبر هذه النظرية عن درجة تمثيل الفرد لقيم مجتمعه، ولهذا فالولاء يعكس خطا مستقيما يربط حاجات الفرد بحاجات المجتمع العليا ، وهذه السمة لا تأتي بفرض القوة أو بطاعة الأوامر أو بالمكافآت أو الحوافز بل تأتي من خلال التعزيز الذاتي. (Kushman, 1992, p6)

من خلال استعراض أهم المقاربات النظرية المفسرة للتلوث النفسي نجد أن كل نظرية فسرت الظاهرة حسب اتجاهها، حيث فسرت نظرية الاستثناء الثقافي عن دور وسائل الإعلام في تنميط رأي الناس والدفع بهم بالأكاذيب وذلك باسم الحرية، في حين فسرت النظرية التكاملية التلوث النفسي باعتبار أن أي اضطراب في السلوك ما هو إلا محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل، يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية أو فيزيولوجية، ويرجع بعضها الأخر إلى عوامل نفسية أو عقلية، والبعض الأخر إلى عوامل بيئية ومحيطية في حين عبرت نظرية الولاء عن درجة تمثيل الفرد لقيم مجتمعه.

4. مجالات التلوث النفسي

1.4. التنكر للهوية الحضارية و الإساءة إليها

إن كل إنسان في هذا العالم له هويته الخاصة، فهو يعيش في وطن مع أهل وعشيرة ومجتمع، له أفكاره ومعتقداته وتاريخه وعاداته وتقاليده واهتماماته واتجاهاته وقيمه. هذه العوامل تجعله يتميز عن غيره من الأفراد في المجتمعات الأخرى، وفي الوقت نفسه تكون هذه العوامل هوية الفرد وهوية المجتمع، وظهر مصطلح الهوية مرتبطا بالفرد فالهوية منسوبة إلى (هو) وهي تطلق على صفات الشخص الجوهرية التي تميزه عن غيره سواء كانت جسمية أو عقلية أو انفعالية أو دينية أو عرقية وغيرها، ونفس المعنى يقال عن هوية الأمة فهي خصائصها الجوهرية التي تميزها عن غيرها من الأمم الأخرى من لغة ودين وتاريخ وفكر وإنتاج ومعتقدات وتقاليد وغيرها، وهذه الخصائص تتميز بالثبات والامتداد العميق في تاريخ الأمة لأنها راسخة طبيعيا في كينونتها وهويتها وتميزها عن غيرها من الأمم، كما تتميز هذه الخصائص بالاستمرارية والانتقال عن طريق الإرث الاجتماعي إلى الأجيال القادمة مما يوفر لها فرص الاحتفاظ والاستمرار (طه، 1994، ص 128)

2.4. التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية

هذه الخاصية التي توفر المناخ الخصب لاحتمالية الإصابة بالتلوث النفسي، حينما يتخذ الأجنبي بمظاهره الشكلية (المادية و المعنوية) بمثابة نماذج يقتدي بها، ويسعى إلى محاكاته في كل سلوكياته ومشاعره وأساليب تفكيره وطبيعة تخيلاته، والى الحد الذي لا يغيب عن باله فيتحول حينذاك إلى مجرد جسد بال في مجتمعه أو وطنه، في الوقت الذي تهيم روحه في فضاءات المظاهر الشكلية الأجنبية، ولا سيما المظهر الخارجي له أهمية كبيرة في الانجذاب إليه. (محمد، 2004، ص 64)

3.4 .التخنث غير الموضوعي

وفي هذا الصدد يؤيد عدد كبير من الخبراء شيوع ظواهر شاذة واستفحالها وعلى الصعيد العالمي كالتخنث والضعف الفكري والبلادة، وشيوع التمرد والتجاوز على النظام واللامبالاة، والرشوة ويفترضون إن السبب راجع إلى العقل الجمعي الذي ينتشر كالوباء أو العدوى بين الناس، وحينما لا يقوى الفرد على التصرف بمعزل عنهم تحاشيا من اتهامهم له بالشذوذ عما أصبح مقبول في قيمهم حتى ولو كان من قبيل الخطأ الشائع. (محمد، 2004، ص 180).

ويعني التصرف بخلاف توقعات المجتمع لنوع جنس الفرد الملاحظ أو بخلاف الدور المحدد له سلفا في المجتمع ، من حيث إن هذه التصرفات تكون غير متأثرة بعوامل فسيولوجية أو بيولوجية.

وفي الإطار السيكولوجي يفترض Jung(يونج 1997) إن واحدة من ابرز بنى الشخصية الإنسانية هو ما يعر ف بـ (الأنيميا Anima والانيموس Animus) فهما مفهومان يشيران إلى كون الذكورة والأنوثة لها وجود نسبي في كلا الجنسين، فيطلق على الجانب الأنثوي في شخصية الذكر مصطلح الانيما، والجانب الذكري في شخصية الأنثى مصطلح الانيموس، ولكنه بذات الوقت يصرح أن كبت كل ملمح أنثوي عند الرجل بقدر ما يمكن هو فضيلة ، كذلك بالنسبة للمرأة إذ أن المسترجلات غير محبذات.

أما فرويد Freud (1999) فقد افترض أن جميع الناس هم في الأصل ثنائي الجنس وان جنين الإنسان ثنائي الجنس في أدواره الجنينية الأولى، وان ما يحدث بعد ذلك هو تسلط طرف واحد من هذه الثنائية على الطرف الآخر ، غير أن الطرف المسيطر عليه لا ينعدم كليا وإنما يكبت و يظهر الخلل المؤدي إلى الإخفاق في كبت الأثر الجيني. (وريدات، 2017، ص 51)

4. 4.الفوضوية

تشكل ظاهرة الفوضى سمة من سمات المرحلة الهمجية التي كانت سائدة قبل ظهور الحضارات الإنسانية، كما يمكن أن تعد سمة لكل فرد مسيطر عليه السلوك العشوائي ، كما تعد مؤشرا لاستفحال الفساد بكل أنواعه

وشيوع الجهل والظلام نتيجة غياب العقل المنظم للقوانين والتشريعات التي تضمن الحقوق للجميع، وفي ضوء ذلك فهناك الكثير من العوامل المسببة للفوضى في الوقت الراهن فمثلا يرى (كامبهرفر) أن هناك فوضى راهنة ذات ارتباط بالارتباك الحضاري مادام الجنس و الدولار هما الرمزين المسيطرين و الجوهرين في عصرنا .

إن واحدة من أهم سبل بقاء الكائن البشري لحد الآن هو بسبب تنظيم حياته و استخدام المنطق و العقل في تنظيم سلوكه فبقى الإنسان وبقيت معه الكائنات الحية، أما إذا استخدم الفوضى في سلوكه سوف يقضي كل ما بناه خلال مدة قصيرة من الزمن، واستشهد (سليمانوف) في ذلك بالأوضاع اللاإنسانية الحاصلة خلال وعقب انهيار الاتحاد السوفياتي واحتلال العراق . (عبد الحفيظ، 2018 ، ص845).

5. مظاهر التلوث النفسي

هناك بعض الأعراض والتغيرات التي تظهر على سلوك وتفكير الأفراد يمكن الاستدلال من خلالها على وجدود التلوث النفسي ومن تلك المظاهر ما يلي:

- ✓ التمرد النفسي: يقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع ، وعدم الإنصياغ للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء، لكل من يحيط بالفرد من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحتوي من أنظمة ومؤسسات أو على موضوعات وقضايا. (رجب، 1993، ص40).
- ✓ السلوك الفج: عبارة عن سلوك غير ناضج انفعاليا، ولا يتناسب مع طبيعة العادات و التقاليد وخاصة حينما يتعلق الفرد بثقافات الغير، والتي لا تنسجم مع المعايير السائدة في المجتمع.
- ✓ القلق الوجودي: الإحساس بالفراغ واللامعنى والشعور بالملل و اليأس و ضعف الأنا.
- ✓ الاندفاعية: ويعني عدم القدرة على ضبط النفس و معالجة الانفعالات السلبية
- ✓ التطرف: يعني التعصب و البعد عن الاعتدال و الانحراف نحو السلبية.
- ✓ الأفكار اللاعقلانية: هي تقييمات مستمدة من افتراضات ومقدمات غير تجريبية تظهر في لغة غير منطقية، وهي نتاج أفكار مدمرة لا منطقية، تقود إلى عدم الراحة والقلق عند الفرد ولا تساعده على تحقيق أهدافه. (مجلي، 2011، ص195).

6.خاتمة

في كثير من الأحيان نشكو من سلوك الآخرين بسبب الجو النفسي الملوث الذي يبدو أن الآخر يخلقه أو ما هو أسوأ من ذلك، نحاول تعديل سلوك الآخرين، لكننا غالبا ما ننسى أنه لا يمكننا تغيير أنفسنا، لكن في

الاجتماع مع الآخر يمكننا بالتأكيد أن نكتشف أن التغير السلوكي هو وحده لديه القدرة على تغيير علاقتنا مع الآخر.

References

Abdel Hafiz, Magdy (2000). Alaistithna' almaerifiu bayn muhawalat tajawuz altakhaluf watakrisih. (The epistemic exception between attempting to transcend backwardness and its perpetuation)Journal of the Human Sciences, (14), n/a. [inArabic].

Abdel Hafeez, Rafif. (2018). 'iithr barnamaj jameiin likhafd altalawuth alnafsii ladaa talibat kuliyat altarbiat lilabanat.(The effect of a collective program to reduce psychological pollution among students of the College of Education for Girls). In: The 9th International Scientific Conference on Contemporary Trends in the Social, Humanities and Natural Sciences, Iraq: University of Istanbul, Turkey, 6/17/2018. [inArabic].

Abu Daf, Mahmoud , Al-Agha, Muhammad (2001). altalawuth althaqafiu ladaa alshabab fi almujtamae alfilastinii wadawr altarbiat fi muajihatuh. [Cultural pollution of fog in Palestinian society and the role of education in facing it], Journal of the Islamic University. Palestine, 9 (2), 58-108 [in Arabic].

Al-Daghim, Muhammad. (2005). alainhiraf alfikriu w 'atharah ealaa al'amn alwatanii fi dual majlis altaeawun lidual alkhalij alearabii. [Intellectual deviation and its impact on national security in the countries of the Cooperation Council for the Arab Gulf States]. Riyadh: Cooperation Council for the Arab Gulf States, General Secretariat [in Arabic].

Al-Taie Anwar Fakhry. (2002). dirasat biyiyat lilaistijabat alfasalajiat walkimiayiya. [Environmental studies of physiological and chemical responses]. Unpublished. A letter to obtain a Magstar certificate. College of Education, University of Mosul. [in Arabic].

Al-Nawajah, Zuhair (2017). altalawuth alnafsiu ladaa khariji aljamieat aleatilin ean aleamal fi muhafazat rafhin.[Psychological pollution among unemployed university graduates in Rafah Governorate]. Journal of Psychological and Educational Sciences, 4 (1), 267- 289 [in Arabic].

Kushman, J.(1992). The organizational dynamics of teacher work plus commitment: a study of urban elementary and middle schools . *Educational administration Quarterly*, n/a (28) , n/a.

Majali, Shaya (2011). al'afkar allaaeiqlaniat waealaqatuha bialdughut alnafsiat ladaa tlbt altarbiat bisaedih. [Irrational ideas and their relationship to psychological stress among students of education in Saada]. Damascus University Journal, Amran University. Without volume number (27), without page numbers [in Arabic].

Meera, Amal Kazem (2017). altalawuth alnafsiu waealaqatuh bialtawafuq alaijtimaeii eind tlbt jamieat baghdad.[Psychological pollution and its relationship to social harmony among students of the University of Baghdad]. Al-Ustad Magazine. 2 (220), without numbers pages [in Arabic].

Muhammad, Osama (2004). altalawuth alnafsiu ladaa tlbt jamieat almawsil [Psychological pollution of Mosul University students]. Unpublished. PhD thesis. College of Education, University of Mosul, Iraq [in Arabic]..

Rajab, Mahmoud (1993). alaightirab sirat mustalahun . [Alienation is a term biography]. Cairo: House of Knowledge.

Salman, Shurooq , Alwan, Talal (2015). altalawuth alnafsi. [Psychological Pollution]. Journal of the College of Education for Girls, 2 (26), 640-651 [in Arabic].

Taha, Hind (1994). mafhum aldiyae , dirasat nazariat wasayakumitriatun. [The concept of being lost, a theoretical and psychometric study]. The National Sociological Journal, National Center for Social and Criminal Research, 31 (2), without page numbers [in Arabic].

Trad, Haider (2003). faeiliat barnamaj 'iirshadiin fi khafd altalawuth alnafsii ladaa talal kuliyat altarbiat alriyadiat fi jamiea babl. [The Effectiveness of a Counseling Program in Reducing Psychological Pollution at Talal College of Physical Education at the University of Babylon]. Journal of Physical Education Sciences, 5 (3), 91-143. [in Arabic].

Waridat, Basem Ahmed Ismail (2017). tushakil huiat al'ana waealaqatuha bialtalawuth alnafsii ladaa eayinat min talabat. [The identity of the ego and its relationship to psychological pollution is shaped by a sample of Palestinian university students]. Unpublished, Master's Degree Letter, Hebron University, Palestine [in Arabic].

Yonsei, Karima (2012). alaightirab alnafsiu waealaqath bialtakif al'akadimii ladaa tullab aljamieat. [Psychological alienation and its relationship to academic adjustment among university students]. Unpublished letter to obtain a master's degree, University of Mouloud Mamari, Tizi Ouzou Algeria. [in Arabic].

المراجع بالعربية

أبو دف ، محمود و الأغا ،محمد (2001). التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته. *مجلة الجامعة الإسلامية*. فلسطين، 9 (2)، 58 108.

الدغيم، محمد (2005). الانحراف الفكري و أثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي . الرياض: مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

رجب، محمود (1993). الاغتراب سيرة مصطلح. القاهرة: دار المعارف.

سلمان ، شروق كاظم و علوان، طلل غالب (2015). التلوث النفسي. *مجلة كلية التربية للبنات*، 26 (2)، 640-651.

الطائي؛ أنور فخري. (2002). *دراسات بيئية للاستجابات الفسلجية والكيميائية* . غير منشورة. رسالة لنيل شهادة ماجستار . كلية التربية، جامعة الموصل.

طراد، حيدر (2003). فاعلية برنامج إرشادي في خفض التلوث النفسي لدى طلال كلية التربية الرياضية في جامعة بابل. *مجلة علوم التربية الرياضية*، 5 (3)، 91 143.

عبد الحفيظ، رفيف .(2018). **اثر برنامج جمعي لخفض التلوث النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات.** في: المؤتمر العلمي الدولي التاسع حول الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الإنسانية، الطبيعية.

العراق: جامعة اسطنبول، تركيا، 18/17/ 6/ 2018.

عبد الحافظ، مجدي (2000). الاستثناء المعرفي بين محاولة تجاوز التخلف وتكريسه. *مجلة العلوم الإنسانية*، **بدون رقم مجلد** (14)، الجزائر. 110-97.

محمد؛ أسامة. (2004). التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل. غير منشورة. رسالة لنيل شهادة الدكتوراه. كلية التربية جامعة الموصل، العراق.

مجلي، شايع (2011). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة التربية بصعده. *مجلة جامعة دمشق*، جامعة عمران . **بدون رقم مجلد** (27)، بدون أرقام صفحات.

ميرة، أمل كاظم. (2017). التلوث النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد. *مجلة الأستاذ*، 2 (220)، 147 166.

النواجعة، زهير .(2017). التلوث النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في محافظة رفح. *مجلة العلوم النفسية و التربوية*، 4 (1)، 267 289.

طه، هند .(1994). مفهوم الضياع ، دراسة نظرية وسيكومترية. *المجلة الاجتماعية القومية*، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 31(2)، بدون أرقام صفحات.

وريدات؛ باسم احمد إسماعيل .(2017). تشكل هوية الأنا وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية. غير منشورة ، رسالة لنيل شهادة ماجستار، جامعة الخليل فلسطين.

يونسي، كريمة (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. غير منشورة، رسالة لنيل شهادة ماجستار ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو الجزائر.